Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Sat. (2) Apirle 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 fil

وقفة

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

الطائر الازرق

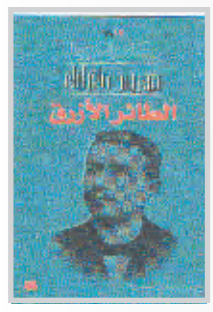

نوبل- ١٩١١

موريس ماترلنك
ترجمة: انطون حمصي
الطبعة الاولى ٢٠٠٠
عدد الصفحات (٢١٦) ١٥×٢١,٥

الغريب والعجيب في سوق (الانتيكات)

عباس الخفاجي

عندما تزور السوق البغدادي عليك ان تتأمل التحف النادرة :صحون (الفرفوري) التي تحمل صور الملكين فيصل الاول وغازي وعبد الكريم قاسم، وشعار الجمهورية القديم...ولوحات زيتية نادرة للموناليزا وتشاهد سجاداً حريرياً بمختلف الاحجام والاشكال وقطع كرستال وتيجان الملوك فضلا عن المسبحات والخواتم والاحجار الكريمة والسيوف والخناجر والبلور والصناديق القديمة، عالم الانتيكات هذا العالم الواسع الذي تفوح منه رائحة الماضي وعبق التاريخ والتراث، كانت لنا هذه الجولة في هذا العالم السحري الجميل، دخلت محلاً صغيراً يعود للسيد كريم مكطوف الظالمي، حيث سألته عن انواع المسبحات فأجاب: هناك انواع عديدة من السبح كالكهرب الالماني والبولوني والروسي. وكذلك المرجان واللؤلؤ واليسر والبازهر والنارجين والفيروز والصدف والسندلوس والعاج والعقيق والفضة الخ...

❖ ما اصل المسبحة؟

ان اصل السبحة هو اسلامي حيث ان عدد خرزاتها "٩٩" خرزة بعدد اسماء الله الحسنى ورأس المسبحة (الشاهود) على شكل مئذنة اسلامية وجاءت تسميتها من اصل كلمة (التسبيح) لله.

❖ ماذا عن الأحجار الكريمة؟

- كثيرة هي الاحجار الكريمة التي يطلق عليها تسمية (احجار الجنة) التي غالباً ما كانت تزين عروش الملوك والسلاطين وتيجانهم وسيوفهم وخناجرهم وملابسهم وقلائدهم...ومن هذه الأحجار الماس وهو اغلى واصلب الأحجار يليه الياقوت والزمرد والزفير والجاد والزبرجد والعقيق اليماني ودر النجف والفيروز واللازورد وغيرها. وقد ذكر بعض االعلماء والباحثين ان هناك علاقة بين تلك الاحجار والوظائف العضوية لجسم الانسان ومعالجة مرض الصفار لدى الاطفال كما يذكره التيفاس وابن الرومي.

❖ هناك اسوار و(حجول) هل هي للبيع؟

- نعم البعض منها معروض للبيع والبعض الاخر من النوادر، وهذه (الحجول) كانت تستخدم لتزيين سيقان بنات الريف تطوق اقدامهن وتجد هناك المحابس الفضية غالية الثمن وكانت تستخدم في الماضي بكثرة وهي تعتبر من النوادر العالمية ويرجع تاريخها الى اربعمائة سنة وهي من الفضة العراقية النجفية وكانت تقتنيها هذه زوجات وبنات الملوك والقادة العرب...واليوم يحرص على شرائها الاجانب والعرب والتجار والهواة وهي تعتبر من النوادر التراثية.

قلعة نزوى العمانية: تراث لا يقدر بثمن

مسقط - لا يملك الزائر الى سلطنة عمان الجميلة وهو يعرج على قلاعها وحصونها التي يربو عددها على الالف سوى استرجاع عبق التاريخ الذي يتردد صداه في الطوب والآجر والنقوش والحجارة التي بنيت منها.

وتلعب هذه المباني التاريخية الضخمة التي بنيت في الاصل لغرض الحماية والحراسة والدفاع عن الوطن دورا حيويا في التعريف بتاريخ عمان ولاسيما انها كانت نقاط التقاء للتفاعل السياسي والاجتماعي والديني ومراكز للعلم والادارة والانشطة الاجتماعية.

ومن اهم تلك القلاع قلعة "نزوى" الشامخة التي بنيت في عهد الامام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بعد توليه الامارة في عام ١٦٢٩ ميلادية (١٠٥٠ هجرية) للدفاع عن المنطقة والتصدي للمعتدين على امن البلاد.

وتنفرد قلعة نزوى (العقر) من بين قلاع سلطنة عمان بكبر حجمها واشرافها من علياء على واحة خضراء وغابة من النخيل تروي بساتينها شبكة من (الأفلاج).

اما نزوى نفسها فهي مدينة عريقة تضرب اطنابها في اعماق التاريخ العماني وعرفت بأنها "موطن للمعارف وموئل لكبار القادة وملاذ لرجال الفكر والعلماء والشعراء والأدباء".

وكانت نزوى تسمى مدينة العلم أو بيضة الاسلام (والبيضة تعني منطقة يكثر فيها العلماء والفقهاء) وانتقل الحكم اليها بعد أن كان في صحار. كما اشتهرت بالحرف اليدوية منها صناعة الحلي والأسلحة وأباريق القهوة (الدلة) التي يعتبر تصميمها شاهدا على هويتها العمانية.

بن أفليك يوقع عقدا لإخراج اول افلامه

لوس أنجليس - وقع الممثل الشهير بن أفليك عقدا لتأليف وإخراج أول فيلم له بعنوان "جان بيبي جان" في أول تجربة له في عالم الاخراج السينمائي. ومن المقرر تصوير أحداث الفيلم في مدينة بوسطن مسقط رأس الممثل وهو يدور حول مخبرين سريين في المدينة جري تكليفهما بمهمة البحث عن طفلة مفقودة عمرها أربعة أعوام.

يذكر أن أفليك سبق أن فاز بجائزة أوسكار في كتابة السيناريو لمشاركته في كتابة فيلم "جود ويل هانتنج" عام ١٩٩٧, وكان أفليك يفكر في البداية في لعب الدور الرئيسي في الفيلم وأن تقوم صديقته السابقة جنيفر لوبيز بدور الشخصية النسائية الرئيسية لكن لا يتوقع الان مشاركة أي من النجمين بالتمثيل في الفيلم.

فصـــام

حسين التميمي

قبل ثلاثة اشهر شاهدت لافتة كتب عليها (الشهيد فلان ابن فلان قتل اثر اعتداء آثم) ولأنني كنت اعرف الشهيد وهو ضابط في الشرطة، ذهبت الى مجلس العزاء، وهناك التقيت والد الشهيد وواسيته مواساة حارة، بعد ان علمت بقصة اختطاف هذا الضابط على ايدي مجموعة من الإرهابيين وقيامهم بقطع رأسه من دون شفقة او رحمة، وكان الرجل يبكي ويشتم القتلة، لكن الغريب في الامر انني حين التقت عيناي بعيني والد الشهيد شعرت بانقباض شديد وبقلق غالباً ما ينتابني حين انظر الى وجه رجل لا يتصف بالطيبة ! وفي طريق عودتي الى البيت حاولت ان اتذكر ان كنت قد رأيت هذا الرجل من قبل، واين، لكن الذاكرة لم تسعفني. بعدها، وبما يقرب الشهرين، رأيت لافتة اخرى كتب عليها اسم آخر لكنه يعود لذات الاب الذي رأيته في مجلس العزاء وقد حملت ايضاً عبارة (الشهيد البطل) فعجبت من الامر وقلت في نفسي ربما هذا الشهيد قد تطوع في جهاز الشرطة او الحرس الوطني بعد مقتل أخيه ليثأر من القتلة، لذا ذهبت الى مجلس العزاء وانا في غاية التأثر والندم على ما انتابني من شك في شخص والد الشهيدين، وقد شاهدت الوالد يبكي ويشتم القتلة بذات الطريقة التي شاهدته فيها في مجلس العزاء المنصرم، لكن الغريب في الامر إنني سمعت وانا جالس في مجلس العزاء حديثاً كان يدور بين رجلين يجلسان بجواري، ومنهما فهمت بان (الشهيد) لم يكن رجل شرطة او حرساً وطنياً، انما كان ارهابياً يعمل ضمن مجموعة تقوم بقتل رجال الشرطة والحرس الوطني، وقد قتل على يد رجال الشرطة في أثناء قيامه بعملية ارهابية، فشعرت هذه المرة بإحباط شديد. وخرجت من مجلس العزاء من دون قراءة سورة الفاتحة ومن دون مواساة والد الإرهابي، لكن (وهذا قد يبدو مفتعلاً بالنسبة للقارئ) شعرت بصفاء داخلي وانا ابتعد عن مجلس العزاء، واتقدت ذاكرتي فعدت شيئاً فشيئاً الى الوراء مستذكراً القلق والنفور اللذين شعرت بهما- يوم ذهبت كي اعزي بوفاة ضابط الشرطة- تجاه والده، وكيف اني كنت احاول ان أتذكر فيما اذا كنت قد التقيت هذا الوالد من قبل فاذا بالمشهد ينقدح امامي، فقلت في نفسي: نعم انه هو!! ولكي لا يكون القارئ بعيداً عن المشهد سأفصل له الامر، فبعد سقوط النظام بأشهر قليلة بدأت الاعمال الارهابية وكان هناك انقسامات في الشارع العراقي فمنهم من يؤيد ومنهم من يرفض ومنهم من يكتفي بالصمت، لكن الغالبية العظمى كانت تستنكر قتل الأبرياء بحجة الجهاد ومقاومة المحتل، ويومها اذكر اني قد تورطت في نقاش عقيم مع رجل متشدد كان يدعو للجهاد بكل السبل والوسائل فقلت له: قد اتفق معك في ضرورة مقاومة المحتل لكن ما رأيك فيمن يفجرون العبوات الناسفة والسيارات المفخخة فيقتلون من الشعب العراقي اضعافاً مضاعفة قياساً الى ما يقتل من جنود الاحتلال؟. فقال: لا بد من وجود خسائر في المعركة وهؤلاء (الذين تقول أنهم ابرياء) هم من ضمن الخسائر ، فقلت له وهل ترضى مثلاً ان يكون ابنك من ضمن هؤلاء الضحايا؟ فقال: لا يهم حتى لو كنت انا. الى هنا انتهى حديث الرجل لكن حديثي لم ينته، لانني اود ان اخبر القارئ بان الرجل الذي كنت أتحدث اليه هو ذات الرجل- والد الشرطي ووالد الارهابي. ومثل هذه القصة هناك الكثير من القصص وكلها تؤيد وجود ازدواجية في الموقف والرأي و...الوعي!! وهؤلاء جميعاً هم نتاج ثقافة صدامية مشوهة، علمتنا ان نعلن غير ما نضمر، وان نصفق في العلن للقائد الضرورة ونشتمه سراً في غرف نومنا، لذا نحن بحاجة الى زمن طويل كي يفهم (ذلك الوالد) ان ابنه الثاني قد قتل ابنه الاول (ضابط الشرطة) وان القاتل الحقيقي هو الوالد قبل الابن الثاني، ولو شئنا ان نتعمق اكثر لقلنا ان الثقافة المشوهة التي تلقاها (الوالد) طوال ثلاثة عقود صدامية مريضة هي المحرض الحقيقي على الجريمة.